ثالثا : قام عدد كبير من اعضاء المؤتمر بزيارات عديدة لقواعد اخوانهم المقاتلين ، وتعايشوا معهم أوقاتا أوحت بكتابة اكثر من موضوع ، اغترفت مادته من ارض الواقع . **رابعا** : الى جانب تكريم المؤتمر لشهداء الثورة الفلسطينية ، كرم الذين أعطوا الثورة قسطا كبيرا من دمائهم واستمروا احياء بعد ذلك ، امثال الاخ بسام ابو شريف ، والدكتور انيس صايغ ... ورغم اننا لا ننفي بعض النقائص التي عانى منها المؤتمر الا ان فارقا كبيرا ، بين كلمة الحق التي نحترمها ، وكلمة الحق التي أريد لها باطل .

والان لنناقش الامر بموضوعية ما أمكن ، لا دفاعا عن الاخطاء ، بل اجلاء لها ، ليمكن تحاشيها في مناسبات مقبلة .

كتب زميل مقالا انتقاديا ، جاء فيه : « ان الامانة العامة التي انبثقت عنه — يقصد المؤتمر — اصبحت معزولة منذ تشكيلها [ ولا اقول انتخابها والكل يعرف لماذا ] فوقعت في المطب الذي كانت تأخذه على الامانة السابقة ، رغم حرمان تلك الاخيرة من كثير من حقوقها على المنظمة » .

طبعا ليست الامانة العامة الجديدة معزولة ، والدليل القاطع على ذلك ، انها تكاد تفرغ قريبا من عملية تشكيل فروع الاتحاد في الاقطار العربية. ثانيا ، سوف تتعرض الامانة العامة التي سيكون عضوا فيها للانتقاد التهجمي من قبل زميل غير راض عن المؤتمر ونتائجه ، وهكذا ... واستطرد هذا الزميل ، ليقول « كشف المؤتمر — ولعل هذه احدى ايجابياته — اخلاقية بعض العاملين في الثورة من المثقفين البورجوازيين الذين يمارسون عكس ما يزعمون لانفسهم من مواقف ثورية . اذ اتضح منذ اليوم الاول للمؤتمر ان كل هذا التجمع ليس الا « ديكورا » لاسباغ الشرعية على عدد من الافراد كقادة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين » .

وهنا أكتفي بالقول ان استعراض اسماء الامانة العامة الجديدة ، يكفي ليؤكد للزميل وللاخرين ، ان معظم هذه الاسماء ، يحملها أدباء وصحفيون معروفون ومناضلون فعليون ، ولهم تاريخ نضالي قريب .

والان ، لا بد من الاهتمام بالناحية الايجابية ، ولا بد لنا من اشعال شمعة واحدة على الاقل ، والا فاي امانة عامة لاي اتحاد لا يمكنها ان تفعل شيئا ، ان هي لم تلق الدعم الكامل ومن الجميع ، لتتجاوز المنعنات وضيق الافق ، والتعصب التنظيمي ، ولنجعل نظرتنا اكثر شمولا ، لنعرف اين نقف كشعب ، وأين اصبحنا كقضية ، ولنجعل محور أعمالنا واقوالنا ، قضيتنا لانها للجميع ، واما مسائل الافراد واحاسيسهم وانفعالاتهم ، وعقدهم احيانا ، وتطلعاتهم الشخصية احيانا أخرى ، فكلها أمور يجب ان نترفع عليها ، لنتقابل العالم كشعب موحد الصفوف والاهداف .

والامانة العامة الجديدة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين مسؤولة ونحن معها عن :
١ — اعادة تنظيم فروع الاتحاد ، بشكل يجعل منها فروعا عاملة منتجة ، لا مجرد فروع تنتظر الانتخابات العامة للاتحاد ، وقبل ذلك وبعده لا عمل لها ، حيث يكتفي المسؤولون في كل فرع ان يلقوا بالمسؤولية على الامانة العامة للاتحاد .
٢ — عن طريق الفروع ايضا ، لا بد من تمتين العلاقة مع اتحادات الكتاب والصحفيين المحليين في الاقطار العربية ، وكذلك مع جميع المنظمات الشعبية الاخرى . ٣ — تمتين العلاقة مع جميع الاتحادات والنقابات العربية والعالمية ، لامكانية اسهام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين اسهاما يتناسب وحجمه في العمل لقضيتنا الاساسية . ٤ — اعداد دراسة ميدانية ، ان امكن ، عن الادباء العرب في الارض المحتلة ، لامكانية دعمهم ماديا وادبيا ، بما هو اجدى من التباكي على احوالهم . ٥ اعداد دراسة ايضا ميدانية ، عن أحوال الكتاب والصحفيين الفلسطينيين المتواجدين في الاقطار العربية ، وعن كتب تفهم قضاياهم ، الخاصة منها والمهنية ، لامكانية دعمهم والاخذ بيدهم ، وحل مشاكلهم . ٦ — اصدار نشرة غير دورية في البداية باسم الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وذلك ليساهم الاتحاد بوضع حد لاعلام الثورة الذي كثيرا ما تشده الاساليب الاعلامية البالية في المنطقة الى جانبها ، وبذلك يكون عطاء الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الى جانب كونه موحدا ، اكثر جدوى وفائدة . ٧ — واخيرا على الامانة العامة للاتحاد أن تحدد النقاط الاساسية التي لا يحق لاي كاتب فلسطيني الخروج عليها ، وتحت اي حجة ، مثل دعم الثورة الفلسطينية ، والوحدة الوطنية الفلسطينية ... الخ .

**أنيس الخطيب**